وحزن وضيق نفس واما انه لا ضرر على المحسود فيهما فظ
لان النعمة لا تزول عنه بحسدك ولا ياثم به واما انتفاعه
في الاخرة فهو آثم مظلوم من جهتك لا سيما اذا اخرجك
الحسد الى القول والفعل بالغيبة وهتك ستره والفرح
فيه ونحوها فهذه هدايا تهديها اليه فينتفع بها في
الاخرة واما في الدنيا فلان اهم اغراض الخلق مساءة الاعداء
وغمهم والعلاج العلمي ان يكلف نفسه نقيض مقتضاه
فان بعثه على القدح فيه كلف لسانه المدح له وان على
التكبر عليه الزم نفسه التواضع له والاعتذار اليه
وان على كفه الانعام عليه الزم نفسه الزيادة في الانعام
وان على الدعاء عليه دعاله بزيادة النعمة التي حسده
فيها المبحث الرابع في العلاج القلعي وهو يحتاج الى معرفة
اسبابه ثم ان انتهاءها ستة الاول التعزز وهو ان
يثقل عليه ان يترفع عليه غيره فاذا اصاب بعض امثاله
ولاية او علما او مالا خاف ان يتكبر عليه وهو لا يطيق

تكبره ولا تسمح نفسه باحتمال صلفه وتفاخره عليه
فليس غرضه ان يتكبر عليه بل غرضه ان يرفع كبره
ويرضى بمساواته وزيادته عليه من غير تكبر فاذا اراد
عدم وصوله الى تلك النعمة او زوالها مقيدة بالافضاء
الى الكبر فليس بحسد لما مر وان مطلقا فحسد لعدم
التيقن بالفساد وامكان التقييد والثاني التكبر
فان من في طبعه التكبر على انسان واستصغاره
واستخدامه فاذا نال نعمة خاف ان لا يحتمل تكبره
ويترفع عن متابعته وخدمته فيريد زوالها وعلاجه
سبق والثالث سببية نعمة الغير لفوت مقصوده
وذلك يختص بمتزاحمين على مقصود واحد فان كل
واحد يحسد صاحبه في كل نعمة يكون زوالها عونا له
في الانفراد بمقصوده فهذا الحسد يكون بين الامثال
والاقران كالضرات والاخوة يقصد ونا لمنزلة في
قلب الزوج والابوين وتلامذة استاد واحد ومرتبة